

صعوبات مصادر الديانة النبطية

ماري-جين روش (فرنسا)

يهدف هذا البحث إلى تحليل المشكلات الخاصة التي تواجه الباحث في استعمال المصادر المتعلقة بالديانة النبطية، وعلى الرغم من أن هذا الموضوع درس دراسة موسعة إلا أن الباحثين باستثناء قليل منهم يواجهون منهاجاً مركباً في دراسة الديانة النبطية رغم أن الحضارة النبطية امتدت لعدة قرون وازدهرت في أماكن عديدة. وخلاصة القول فإن معظم المصادر هي نصوص كلاسيكية وأدبيات عربية مبكرة حول الوثنية في مرحلة ما قبل الإسلام، والنقوش النبطية والإغريقية والرسومات واللقى الأثرية. وقد سمحت هذه المصادر الغنية للباحث بإعادة دراسة تركيب الديانة النبطية رغم أن هذه المواد لا تتفق وإن كانت متطابقة أحياناً. وستسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع الآلهة طبقاً لمواقع مختلفة، بدءاً بالآلهة التي رمز إليها بالأسماء الدينية الأدمية إلى المشاكل المتعلقة باستخدام التمثيل البشري. فعلى سبيل المثال هل تعتبر تماثيل أثينا أدلة كافية على عبادة اللات في البتراء؟ وما هي آلهة خربة التنور: قوس أو الزوجين حدد وعطر غاطس؟ ومن ناحية ثانية ستقوم الدراسة بمناقشة مشاكل العبادات، من تحريم الخمر واستعمال الأماكن المقدسة: فعلى سبيل المثال لم يرد واجهات مقابر البتراء في النصوص الكلاسيكية القديمة، وكذلك الكوات المقدسة في البتراء والحجر لم تلقَ اهتماماً من الكتاب الكلاسيكيين الذين وصفوها بأنها مجرد أحجار مرتفعة على وجه الأرض.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط